

استخدام الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم

دراسة تحليلية نقدية لتقنية ChatGPT^٥

مهدي قيس عبدالكريم الجنابي¹

(Artificial Intelligence in Quranic Exegesis:

A Critical Analytical Study of ChatGPT Technology)

Mahdi Kais Abdulkarim Al-Janabi

ABSTRACT

Recent years have witnessed an increasing interest in employing artificial intelligence technologies in various fields, including the religious domain, where large language models such as ChatGPT have been utilized to provide interpretations of religious texts like the Holy Quran. This study aims to evaluate the accuracy and appropriateness of using ChatGPT in Quranic interpretation through conducting a comparative analytical study between the interpretations provided by this technology and those presented by traditional Quranic scholars. The study concluded that the interpretation provided by ChatGPT does not meet the required level of accuracy and depth, and suffers from the absence of historical and religious context of Quranic verses. The study emphasizes the necessity of developing frameworks and guidelines for the safe use of artificial intelligence in the field of Quranic interpretation to ensure compliance with the conditions and principles of exegesis.

Keywords: Interpretation, Quran, Critique, Artificial Intelligence, ChatGPT

^٥This article was submitted on: 04/12/2024 and accepted for publication on: 27/12/2024.

¹ الأستاذ المشارك بجامعة الشارقة

ملخص

شهدت الأعوام الأخيرة اهتماماً متزايداً بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجالات متنوعة، بما في ذلك المجال الديني، حيث بدأ الاعتماد على نماذج اللغة الكبيرة، مثل ChatGPT؛ لتقديم تفسيرات للنصوص الدينية كالقرآن الكريم. تهدف هذه الدراسة إلى تقييم مدى دقة وملاءمة استخدام ChatGPT في تفسير القرآن الكريم، وذلك من خلال إجراء دراسة تحليلية مقارنة بين تفسيرات هذه التقنية وبين ما قدمه علماء التفسير. توصلت الدراسة إلى أن التفسير الذي تقدمه تقنية ChatGPT لا ترقى إلى مستوى الدقة والعمق المطلوبين، ويعاني من غياب السياق التاريخي والشرعي للآيات القرآنية. وتؤكد الدراسة على ضرورة تطوير أطر وضوابط للاستخدام الآمن للذكاء الاصطناعي في مجال التفسير لضمان استوفاء شروط وأصول التفسير.

كلمات دالة: تفسير، القرآن، نقد، الذكاء الاصطناعي، ChatGPT.

1. المقدمة:

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، وأنزل القرآن نوراً وهدى للعالمين، وجعل فهمه وتدبره سبيلاً للمؤمنين، وسخّر لعباده في كل عصر من الوسائل والأدوات ما يُعينهم على فهم كتابه المبين.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، الذي أنزل عليه القرآن لِيُبَيِّنَ للناس ما نُزِّلَ إليهم، فكان خير مفسرٍ وأعظم مبينٍ، وعلى آله وصحبه الذين حملوا راية التفسير من بعده، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن من دلائل عناية الله تعالى بكتابه العزيز ما هيأه في كل عصر من وسائل لخدمته وفهم معانيه، ومن نعم الله تعالى على أهل هذا العصر ما يسّره من تقديم علمي وتقني في شتى المجالات، ومن ذلك: ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي التي غدت سمة بارزة من سماته.

وقد شهد العالم في العقدين الأخيرين تطوراً هائلاً في هذه التقنيات، والتي باتت تتداخل في مختلف مجالات الحياة، بما في ذلك العلوم الإنسانية والدينية.

ويُعد تفسير النصوص الدينية من أكثر المجالات التي تتطلب دقة وأمانة علمية نظراً لحساسية الموضوعات المتعلقة بالعقيدة والشريعة، ومع تقدم تقنيات معالجة اللغة الطبيعية، ظهرت أدوات مثل: ChatGPT التي تهدف إلى تقديم تحليلات وتفسيرات لنصوص مختلفة، بما في ذلك النصوص الدينية مثل القرآن الكريم، ولكن هنالك تساؤلات تطرح عن مدى قدرة تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتحديدًا ChatGPT، على تقديم تفسير موثوق للقرآن الكريم يضاهي التفاسير المعتمدة التي استغرقت قروناً من الدراسة العميقة والمراجعة الدقيقة من قبل المفسرين.

وبالنظر إلى هذه التحديات، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الإمكانيات والحدود المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم، وذلك من خلال دراسة تحليلية نقدية لتقنية ChatGPT ومدى ملاءمتها لتقديم تفسيرات دقيقة ومتوافقة مع قواعد تفسير القرآن الكريم.

على الرغم من تعدد الدراسات حول استخدام التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي في المجالات الدينية، إلا أنه يلاحظ وجود فجوة بحثية كبيرة في تناول موضوع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل ChatGPT، في تفسير النصوص القرآنية وفق معايير علمية دقيقة ومتوافقة مع المنهج التفسيري المعتمد، ونسعى في هذا البحث لسد هذه الفجوة؛ مما يساهم في تقديم رؤية علمية جديدة تعزز الجهود البحثية في مجال الجمع بين التكنولوجيا الحديثة والعلوم الشرعية.

تركز الدراسة على تحليل حدود البحث في موضوع تفسير القرآن الكريم باستخدام تقنية ChatGPT، من خلال اختيار ستة نماذج من الآيات موزعة على مجالات: العقيدة، الأحكام، والقصص القرآني. تتضمن الحدود التقنية مقارنة نتائج ChatGPT مع تفاسير أربعة من كبار علماء التفسير: الطبري، القرطبي، ابن كثير، والسعدي. تعتمد منهجية البحث على جمع البيانات من تفسيرات ChatGPT ومقارنتها مع التفاسير المعتمدة وفق معايير

الدقة اللغوية، فهم السياق التاريخي، والعمق الفقهي. كما يتم تحليل التحديات التقنية والعلمية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في التفسير لتقييم كفاءته وتحديد نقاط قوته وضعفه.

2. تقنية ChatGPT وآليات عملها في تفسير القرآن الكريم

1.1. تعريف ChatGPT وخصائصه التقنية:

التعريف بـ ChatGPT:

ChatGPT هو نموذج لغة متطور يستخدم الذكاء الاصطناعي لمعالجة اللغة الطبيعية وتوليد النصوص، تم تطويره من قِبل شركة OpenAI، وهي منظمة بحثية متخصصة في مجال الذكاء الاصطناعي تهدف إلى تطوير تقنيات آمنة ومفيدة، وتأسست OpenAI في عام 2015 بمبادرة من إيلون ماسك وسام ألتمان وآخرين، وتعمل على نشر الأبحاث في الذكاء الاصطناعي مع التركيز على تطبيقاته الأخلاقية².

تقوم تقنية ChatGPT على نموذج (Generative Pre-trained GPT (Transformer)، وهو نموذج للغة الكبيرة يتم تدريبه على كميات ضخمة من البيانات النصية، ويعتمد GPT على البنية التحويلية (Transformer) التي تمثل أحدث الأساليب في معالجة اللغة الطبيعية، إذ تُستخدم للتحليل اللغوي وفهم السياق بشكل دقيق. تتكون هذه التقنية من طبقات متكررة لمعالجة النصوص بحيث يتم تحسين قدرة النموذج على التنبؤ بالكلمات التالية في الجملة اعتمادًا على السياق المعطى³.

² Kramer, Z. (2022, December). What is ChatGPT and how does it work? *Freshened*. Retrieved from <https://www.freshered.com/what-is-chat-gpt-and-how-does-it-work/>

³ Brown, T., et.al (2020). Language models are few-shot learners. *Advances in Neural Information Processing Systems*, 33, 1877–1901. <https://proceedings.neurips.cc>

2.2 آلية عمل ChatGPT في معالجة اللغة وتوليد النصوص

كيفية استخدام ChatGPT في توليد النصوص التفسيرية:

أولاً: طرق توليد الاستجابات التفسيرية وكيفية تحديد المحتوى الديني.

i. توليد الاستجابات باستخدام النماذج اللغوية الكبيرة⁴ (LLMs): تعتمد

ChatGPT على النماذج اللغوية المدربة مسبقاً لتوليد الاستجابات التفسيرية عند تلقي استفسار، ويحلل النموذج السياق اللغوي باستخدام آلية الانتباه الذاتي (Self-Attention) لتحديد مدى أهمية كل كلمة أو عبارة في النص بناءً على هذا التحليل، يقوم النموذج بتحديد الكلمات التالية الأكثر احتمالاً في الاستجابة، ويتم ضبط هذه الاستجابات لتكون مترابطة ومنطقية، حيث يعتمد النموذج على التنبؤ الاحتمالي لكل كلمة بناءً على السياق السابق، مما يجعله قادرًا على تقديم إجابات تفسيرية متماسكة.

ii. استخدام تقنيات التعلم المعزز بالتغذية الراجعة البشرية (RLHF) لضبط

التفسيرات⁵: تُستخدم تقنية التعلم المعزز مع التغذية الراجعة البشرية (Reinforcement Learning from Human Feedback) لتحسين دقة وجودة الاستجابات التفسيرية، ويُطلب من المراجعين البشر تقييم الاستجابات التي يولدها النموذج، وتُستخدم هذه التقييمات لضبط أداء النموذج وتقليل الأخطاء، خاصة في السياقات الحساسة مثل التفسيرات الدينية، وتُسهم هذه العملية في ضبط التوليد اللغوي للنموذج ليصبح أكثر ملاءمة عند تقديم تفسيرات مرتبطة بالمحتويات الدينية، مع تجنب إعطاء معلومات خاطئة أو غير دقيقة.

⁴ Brown, T., et.al (2020). Language models are few-shot learners. *Advances in Neural Information Processing Systems*, 33, 1877–1901. <https://proceedings.neurips.cc>

⁵ Stiennon, N., Ouyang, L., Wu, J., Ziegler, D. M., Lowe, R., Voss, C., Radford, A., Amodei, D., & Christiano, P. F. (2020). Learning to summarize with human feedback. *Advances in Neural Information Processing Systems*, 33, 3008–3021. <https://proceedings.neurips.cc>

iii. تحديد المحتوى الديني باستخدام البيانات المستخدمة في التدريب⁶: يعتمد ChatGPT على البيانات المستخدمة في تدريبه لتوليد استجابات تتعلق بالمحتوى الديني، وتشمل هذه البيانات مجموعة متنوعة من المصادر العامة، مما يجعل النموذج قادرًا على توليد نصوص تحتوي على معلومات دينية شائعة، ومع ذلك قد لا تكون هذه النصوص دقيقة في الأمور الفقهية أو العقائدية، نظرًا لأن النموذج لا يفهم الدين بمعناه الإنساني، ولكنه يستخدم الأنماط اللغوية فقط، ويتمثل التحدي في ضمان استخدام مصادر تدريب موثوقة ومتنوعة لتحقيق مستوى معين من الدقة في المعلومات الدينية، مع الوعي بالقيود التي يفرضها اعتماد الذكاء الاصطناعي على البيانات المدرية.

ثانيا: مدى تأثير البيانات المستخدمة في التدريب على التفسير القرآني.

i. تأثير تنوع البيانات النصية على جودة التفسير⁷: تعتمد جودة التفسيرات التي يقدمها ChatGPT على تنوع وشمولية البيانات النصية المستخدمة في تدريبه؛ نظرًا لأن النماذج اللغوية الكبيرة، مثل GPT، تُدرّب على كميات ضخمة من البيانات المأخوذة من الإنترنت، فإن هذه البيانات تحتوي على مصادر متنوعة مثل الكتب، المقالات، ومنتديات النقاش، إذا كانت البيانات تحتوي على معلومات دينية عامة أو تفسيرية متنوعة حول القرآن الكريم، يمكن للنموذج أن يستند إليها في تقديم إجابات تفسيرية، ومع ذلك يظل هذا محدودًا إذا كانت المصادر المستخدمة في التدريب لا تغطي الجوانب الدينية أو الفقهية بشكل شامل.

⁶ Radford, A., Wu, J., Child, R., Luan, D., Amodei, D., & Sutskever, I. (2019). Language models are unsupervised multitask learners. *OpenAI Blog*. Retrieved from <https://openai.com/research/language-models-are-unsupervised-multitask-learners>

⁷ Radford, A., Wu, J., Child, R., Luan, D., Amodei, D., & Sutskever, I. (2019). Language models are unsupervised multitask learners. *OpenAI Blog*. Retrieved from <https://openai.com/research/language-models-are-unsupervised-multitask-learners>

ii. قيود البيانات العامة مقابل المصادر المتخصصة في التفسير الديني⁸: معظم البيانات المستخدمة في تدريب ChatGPT هي بيانات عامة وغير مُخصصة لتفسير النصوص القرآنية، وهذا يعني أن النموذج يعتمد على المعرفة السطحية أو العامة حول المواضيع الدينية، في حين يمكن للنموذج تقديم معلومات مفيدة، إلا أن التفسيرات التي يولدها قد تكون غير دقيقة أو تفتقر إلى العمق اللازم لتغطية القضايا الفقهية المعقدة إذا كانت البيانات تحتوي على نصوص تفسيرية متخصصة، فإن دقة النموذج في تقديم التفسيرات قد تتحسن، ومع ذلك فإن استخدام البيانات الدينية المتخصصة يتطلب الحذر لضمان تجنب الانحياز أو تقديم معلومات غير دقيقة.

iii. أهمية جودة البيانات في تدريب النموذج على الموضوعات الدينية⁹: تعتمد جودة التفسير القرآني على دقة البيانات المستخدمة في حالة تدريب ChatGPT على نصوص تحتوي على تفسيرات قرآنية موثوقة، فإن النموذج سيكون أكثر قدرة على تقديم إجابات دقيقة وملائمة، ولكن نظرًا لأن النموذج لا يفهم الدين بشكل عميق، بل يعتمد على الأنماط اللغوية، فإن جودة التفسيرات تعتمد بشكل كبير على المصادر النصية المدربة إذا كانت البيانات تحتوي على تفسيرات قديمة أو معلومات غير دقيقة، فإن ذلك قد يؤدي إلى تقديم استجابات تفسيرية غير صحيحة.

⁸ Bender, E. M., Gebru, T., McMillan-Major, A., & Shmitchell, S. (2021). On the dangers of stochastic parrots: Can language models be too big? *Proceedings of the 2021 ACM Conference on Fairness, Accountability, and Transparency (FAccT)*, 610–623. <https://doi.org/10.1145/3442188.3445922>

⁹ Zhang, A., et.al. (2022). OPT: Open pre-trained transformer language models. *arXiv Preprint*, arXiv:2205.01068. <https://doi.org/10.48550/arXiv.2205.01068>

3. دراسة تحليلية نقدية لأداء ChatGPT في تفسير القرآن الكريم

1.3 مقارنة بين التفسير التقليدي والتفسير المعتمد على ChatGPT:

1.1.3 مقارنة عملية في آيات العقيدة:

قال تعالى: (لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۗ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۗ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) [يونس: 26]، وسيتم التركيز على تفسير: (الحُسْنَىٰ).
أولاً: عرض أقوال علماء التفسير:

قال الطبري "رحمه الله" مرجحاً: (وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال: إن الله تبارك وتعالى وَعَدَ المحسنين من عباده على إحسانهم الحسنى، أن يجزيهم على طاعتهم إِيَّاه الجنة، وأن تبيض وجوههم، ووعدهم مع الحسنى الزيادة عليها. ومن الزيادة على إدخالهم الجنة أن يكرمهم بالنظر إليه، وأن يعطيهم عُرفاً من لآلىء، وأن يزيدهم غفراناً ورضواناً، كل ذلك من زيادات عطاء الله إياهم على الحسنى التي جعلها الله لأهل جناته. وعمّ ربنا جل ثناؤه بقوله: (وَزِيَادَةٌ) ، الزيادات على (الحُسْنَىٰ)، فلم يخص منها شيئاً دون شيء، وغير مستنكر من فضل الله أن يجمع ذلك لهم، بل ذلك كله مجموع لهم إن شاء الله. فأولى الأقوال في ذلك بالصواب، أن يُعمَّ، كما عمّه عز ذكره)¹⁰.

وقال ابن كثير "رحمه الله": (يُجِبُّ تعالى أن لمن أحسن العمل في الدنيا بالإيمان والعمل الصالح أبدله الحسنى في الدار الآخرة، كما قال تعالى: (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) [الرحمن: 60]، وقوله: (وَزِيَادَةٌ) هي تضعيف ثواب الأعمال بالحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، وزيادة على ذلك أيضاً ويشمل ما يعطيهم الله في الجنان من القُصُور والحُور

¹⁰ Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. (n.d.). *Jāmi' al-bayān 'an ta'wīl āy al-Qur'ān* (Vol. 15). Al-Qaḥerah: Dār al-Tarbiyah wa al-Turāth, p. 71. Al-Ṣan'ānī, 'Abd al-Razzāq ibn Hammām. (1998). *Tafsīr 'Abd al-Razzāq* (taḥqīq: Maḥmūd Muḥammad 'Abdah, Vol. 2). Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, p. 174. Al-Zajjāj, Ibrāhīm ibn al-Sarī. (1988). *Ma'ānī al-Qur'ān wa I'rābuh* (taḥqīq: 'Abd al-Jalīl 'Abdah Shalbī, Vol. 3). Beirut: 'Ālam al-Kutub, p. 15. Al-Samarqandī, Naṣr ibn Muḥammad. (n.d.). *Baḥr al-'Ulūm* (Vol. 2). p. 112. Al-Naysābūrī, al-Ḥasan ibn Muḥammad. (1995). *Gharā'ib al-Qur'ān wa Raghā'ib al-Furqān* (taḥqīq: Zakariyyā 'Umayrāt, Vol. 6). Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, p. 179.

والرضا عنهم، وما أخفاه لهم من قرة أعين، وأفضل من ذلك وأعلاه النظر إلى وجهه الكريم، فإنه زيادة أعظم من جميع ما أعطوه، لا يستحقونها بعملهم، بل بفضلهم ورحمته وقد روي تفسير الزيادة بالنظر إلى وجه الله الكريم، فإنه زيادة أعظم من جميع ما أعطوه، لا يستحقونها بعملهم، بل بفضلهم ورحمته¹¹.

وقال السعدي: (فهؤلاء الذين أحسنوا، لهم "الحسنى" وهي الجنة الكاملة في حسناتها و"زيادة" وهي النظر إلى وجه الله الكريم، وسماع كلامه، والفوز برضاه والبهجة بقره، فهذا حصل لهم أعلى ما يتمناه الممتنون، ويسأله السائلون)¹².

ثانياً: عرض تفسير ChatGPT

¹¹ Ibn Kathīr, Ismā'īl ibn 'Umar. (1999). *Tafsīr al-Qur'ān al-'Azīm* (taḥqīq: Sāmī ibn Muḥammad al-Salāmah, Vol. 4). Riyadh: Dār Taibah li-l-Nashr wa al-Tawzī', p. 262.

Al-Tha'labī, Aḥmad ibn Muḥammad. (2002). *Al-Kashf wa al-Bayān 'an Tafsīr al-Qur'ān* (taḥqīq: Muḥammad ibn 'Ashūr, Vol. 5). Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, p. 129.

Al-Māwardī, 'Alī ibn Muḥammad. (n.d.). *Al-Nukt wa al-'Uyūn* (taḥqīq: al-Sayyid ibn 'Abd al-Maqṣūd ibn 'Abd al-Raḥīm, Vol. 2). Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, p. 432.

Al-Sam'ānī, Maṣṣūr ibn Muḥammad. (1997). *Tafsīr al-Qur'ān* (taḥqīq: Yāsir ibn Ibrāhīm wa Ghanīm ibn 'Abbās, Vol. 2). Riyadh: Dār al-Waṭan, p. 378.

Al-Baghawī, al-Ḥusayn ibn Mas'ūd. (1999). *Ma'ālim al-Tanzil fī Tafsīr al-Qur'ān* (taḥqīq: 'Abd al-Razzāq al-Mahdī, Vol. 2). Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, p. 417.

Al-Rāzī, Muḥammad ibn 'Umar. (1999). *Mafātīḥ al-Ghayb* (al-Tafsīr al-Kabīr, Vol. 13). Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, p. 103.

¹² Al-Sa'dī, 'Abd al-Raḥmān. (2000). *Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī Tafsīr Kalām al-Manān* (taḥqīq: 'Abd al-Raḥmān ibn Ma'lā al-Luwāiḥiq, 1st ed.). Beirut: Maktabah al-Risālah, p. 362.

Al-Zamaksharī, Maḥmūd ibn 'Umar. (1987). *Al-Kashshāf 'an Ḥaqā'iq Ghawāmiḍ al-Tanzil* (taḥqīq: Muṣṭafā Ḥusayn Aḥmad, Vol. 2). Al-Qaherah: Dār al-Rayyān li-l-Turāth, pp. 342-343.

Ibn 'Aṭīyyah, 'Abd al-Ḥaqq ibn Ghālīb. (2001). *Al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-'Azīz* (taḥqīq: 'Abd al-Salām 'Abd al-Shāfi Muḥammad, Vol. 3). Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, p. 115.

Al-Buq'a'i, Ibrāhīm ibn 'Umar. (1969). *Naẓm al-Durar fī Tanāsib al-Āyāt wa al-Suwar* (taḥqīq: Muḥammad 'Abd al-Ma'id Khān, Vol. 2). Dā'irat al-Ma'ārif al-'Uthmāniyah, Hyderabad, p. 124.

السؤال: فسّر قوله تعالى: **(لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۗ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۗ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) .**

الجواب: (قوله تعالى: "لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ" يُشير إلى جزاء الذين عملوا أعمالاً صالحة وأحسنوا في دنياهم يُكافأ هؤلاء بحسنى، وهي الجنة، ويُضاف إليها زيادة، وهي رؤية الله تعالى في الآخرة، كما جاء في بعض الأحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم. يُعتبر هذا التشريف من أعظم النعم التي يُنعم بها المؤمنون.

"وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ": أي لن تغطّي وجوههم أي سواد أو آثار كآبة وحزن، ولن تصيبهم مشاعر الذل والمهانة كما قد تصيب أهل النار ستكون وجوههم مشرقة بالنور والسعادة.

"أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ": هؤلاء هم الذين سيخلدون في الجنة، حيث ينعمون بما أعدّ الله لهم من النعيم المقيم.

"هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ": يؤكد أن جزاءهم دائم ولا ينقطع، حيث يظلّون في الجنة خالدون إلى الأبد.

الآية تشير إلى الكرامة العظيمة التي ينالها المؤمنون جزاءً على أعمالهم الصالحة في الدنيا، وتبشّرهم بمصير مشرف حالٍ من أي نوع من المعاناة أو الإهانة).

ChatGPT 4o ▾

Share D

فسّر قوله تعالى: (لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۗ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۗ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)

- قوله تعالى: "لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ" يُشير إلى جزاء الذين عملوا أعمالاً صالحة وأحسنوا في دنياهم يُكافأ هؤلاء بحسنى، وهي الجنة، ويُضاف إليها زيادة، وهي رؤية الله تعالى في الآخرة، كما جاء في بعض الأحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم. يُعتبر هذا التشريف من أعظم النعم التي يُنعم بها المؤمنون.
- "وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ": أي لن تغطّي وجوههم أي سواد أو آثار كآبة وحزن، ولن تصيبهم مشاعر الذل والمهانة كما قد تصيب أهل النار. ستكون وجوههم مشرقة بالنور والسعادة.
- "أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ": هؤلاء هم الذين سيخلدون في الجنة، حيث ينعمون بما أعدّ الله لهم من النعيم المقيم.
- "هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ": يؤكد أن جزاءهم دائم ولا ينقطع، حيث يظلّون في الجنة خالدون إلى الأبد.
- الآية تشير إلى الكرامة العظيمة التي ينالها المؤمنون جزاءً على أعمالهم الصالحة في الدنيا، وتبشّرهم بمصير مشرف حالٍ من أي نوع من المعاناة أو الإهانة.

Message ChatGPT

ChatGPT can make mistakes. Check important info.

ثالثاً: المقارنة بين تفاسير المفسرين وتفسير ChatGPT

1. تفسير (الحُسْنَى):.

- **أقوال علماء التفسير:** ابن كثير، الطبري، والسعدي، جميعهم اتفقوا أن (الحُسْنَى). هي الجنة كجزاء على الإحسان في الدنيا. وقالوا: أن الحسنى تشمل النعيم الكامل في الجنة والثواب المضاعف على الأعمال الصالحة.
- **تفسير ChatGPT:** اتفق مع المفسرين في أن (الحُسْنَى). تشير إلى الجنة كجزاء على الأعمال الصالحة.

2. تفسير الزيادة:

- **أقوال علماء التفسير:** أجمع المفسرون على أن "الزيادة" هي رؤية وجه الله الكريم في الآخرة. ذكر ابن كثير أن هذا التفسير ورد تفسيره عن الصحابة والتابعين، وأنه أعظم من أي نعيم آخر، وأوضح الطبري أن الزيادة تشمل ما يتجاوز دخول الجنة من النعيم، مثل النظر إلى وجه الله الكريم، الغرف من اللآلئ، والرضا الإلهي، وذكر السعدي أيضاً أن الزيادة هي رؤية الله عز وجل والفوز برضاه.
- **تفسير ChatGPT:** أشار إلى أن "الزيادة" تعني: رؤية الله في الآخرة، وهو ما يتفق مع قول المفسرين كالطبري وابن كثير والقرطبي، وغيرهم، مع التأكيد على أن هذا التفسير يُعد من أعظم النعم التي يكرم الله بها عباده في الجنة.

الملاحظات على تفسير ChatGPT:

1. التفسير الذي قدمه ChatGPT يتفق بشكل عام مع أقوال المفسرين، ولكنه كان أقل تفصيلاً، إذ فسّر الزيادة برؤية الله ولم يحدد وجه الله الكريم، بينما أقوال علماء التفسير تضمن روايات وتفصيل عن معنى الزيادة، ومن ذلك استشهادهم بالأحاديث النبوية التي تؤكد على رؤية وجه الله الكريم في الآخرة.
2. تفسير ChatGPT لم يتضمن الإشارة إلى الروايات أو الآثار التي استند إليها المفسرون لتوضيح معنى "الزيادة"، وهو ما يمكن اعتباره نقصاً في الاستشهاد بالمصادر.
3. اتسم التفسير بالمباشرة والبساطة، وهو ما قد يكون مناسباً للتوضيح السريع، إلا أنه يفتقر إلى العمق والتفصيل الذي قدمه المفسرون في مصنفاتهم.

2.1.3 مقارنة عملية في آيات الأحكام

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً) [آل عمران: 130].

أولاً: عرض أقوال علماء التفسير:

قال الطبري: (يعني بذلك جل ثناؤه: يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله، لا تأكلوا الربا في إسلامكم بعد إذ هداكم له، كما كنتم تأكلونه في جاهليتكم، وكان أكلهم ذلك في جاهليتهم: أنّ الرجل منهم كان يكون له على الرجل مال إلى أجل، فإذا حلّ الأجل طلبه من صاحبه، فيقول له الذي عليه المال: أئجر عنى دئتك وأزيدك على مالك فيفعلان ذلك، فذلك هو "الربا أضْعَافًا مضاعفة"، فنهاهم الله عز وجل في إسلامهم عنه)¹³.

وقال ابن كثير: (يقول تعالى ناهيا عباده المؤمنين عن تعاطي الربا وأكله أضْعَافًا مضاعفة، كما كانوا يقولون في الجاهلية - إذا حل أجل الدين: إما أن يقضي وإما أن يربي، فإن قضاؤه وإلا زاده في المدة وزاده الآخر في القدر، وهكذا كل عام، فرمما تضاعف القليل حتى يصير كثيرا مضاعفا، وأمر تعالى عباده بالتقوى لعلهم يفلحون في الأولى والأخرى)¹⁴.

وقال السعدي: (فنهاهم عن أكل الربا أضْعَافًا مضاعفة، وذلك هو ما اعتاده أهل الجاهلية، ومن لا يبالي بالأوامر الشرعية من أنه إذا حل الدين، على المعسر ولم يحصل منه شيء، قالوا له: إما أن تقضي ما عليك من الدين، وإما أن تزيد في المدة، ويزيد ما في ذمتك، فيضطر الفقير ويستدفع غريمه ويلتزم ذلك، اغتناما لراحته الحاضرة، فيزداد - بذلك - ما في ذمته أضْعَافًا مضاعفة، من غير نفع وانتفاع. ففي قوله: (الرِّبَا أَضْعَافًا) تنبيه على شدة شناعته

¹³ Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. *Tafsīr al-Ṭabarī* (Vol. 7), p. 204.

Al-Zajjāj, Ibrāhīm ibn al-Sarī. *Ma'ānī al-Qur'ān* (Vol. 1), p. 468.

Al-Māwardī, 'Alī ibn Muḥammad. *Al-Nukt wa al-'Uyūn* (Vol. 1), p. 423.

Al-Nasafī, 'Abd Allāh ibn Aḥmad. (1998). *Madārik al-Tanzīl wa Ḥaqā'iq al-Ta'wīl* (taḥqīq: Yūsuf 'Alī Badīwī, Vol. 1). Beirut: Dār al-Kalīm al-Ṭayyib, p. 291.

Al-Suyūṭī, 'Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. (n.d.). *Al-Durr al-Manthūr fī al-Tafsīr bi-l-Maṭhūr* (Vol. 2), p. 314. Beirut: Dār al-Fikr.

Al-Alūsī, Ruh al-Ma'ānī fī Tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm wa al-Sab' al-Mathānī (taḥqīq: 'Alī 'Abd al-Bārī 'Aṭīyah, Vol. 2), p. 270. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

¹⁴ Ibn Kathīr, Ismā'il ibn 'Umar. *Tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm* (Vol. 2), p. 117.

بكثرته، وتنبية لحكمة تحريمه، وأن تحريم الربا حكيمته أن الله منع منه لما فيه من الظلم، وذلك أن الله أوجب إنظار المعسر، وبقاء ما في ذمته من غير زيادة، فيلزمه بما فوق ذلك ظلم متضاعف، فيتعين على المؤمن المتقي تركه وعدم قربانه، لأن تركه من موجبات التقوى والفلاح متوقف على التقوى¹⁵.

ثانيا: عرض تفسير ChatGPT

السؤال: فسّر قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً).

الجواب: (قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً" (آل عمران: 130)، هو نداء للمؤمنين يحذرهم الله تعالى من التعامل بالربا. الربا هنا يعني زيادة الدين عند التأخير أو فرض فوائد على القروض التحذير من أكله "أضْعَافًا مُضَاعَفَةً" يشير إلى مضاعفة الفوائد المتركمة على القروض، مما يجعل المدينين يرزحون تحت أعباء مالية ثقيلة.

في سياق هذه الآية، كان الربا منتشرًا بين الناس في الجاهلية، حيث يتم إعطاء الدائن الحق في زيادة المبلغ المستحق كلما تأخر المدين في السداد، الشريعة الإسلامية جاءت لتحرم هذه الممارسة، لما لها من آثار سلبية على المجتمع، من استغلال لظروف الفقراء وزيادة في الفجوة بين الأغنياء والفقراء.

¹⁵ Al-Sa'di, 'Abd al-Rahmān. *Taysir al-Karīm al-Rahmān fi Tafsir Kalām al-Manān*, p. 147.

Al-Wāhidī, 'Alī ibn Aḥmad. (2009). *Al-Tafsir al-Basīṭ* (taḥqīq: Jamā'at al-Imām Muḥammad ibn Sa'ūd al-Islāmīyah, Vol. 5). p. 587.

Al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad. (1964). *Al-Jāmi' li-Aḥkām al-Qur'ān* (taḥqīq: Aḥmad al-Burdūni wa Ibrāhīm Aṭfish, 2nd ed., Vol. 4). p. 202.

الآية تدعو المسلمين إلى التعامل بطريقة عادلة، والابتعاد عن استغلال حاجات الناس المالية، وتشجع على القروض الحسنة التي تكون خالية من الفوائد الربوية، بما يعزز التضامن الاجتماعي ويحقق العدالة المالية).

ChatGPT 4o

Share

سُئِرَ قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً).

قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً" (آل عمران: 130)، هو نداء للمؤمنين يحذرهم الله تعالى من التعامل بالربا. الربا هنا يعني زيادة الدين عند التأخير أو فرض فوائد على القروض. التحذير من أكلة "أضغافاً مضاعفة" يشير إلى مضاعفة الفوائد المتراكمة على القروض، مما يجعل المدينين يبرزون تحت أعباء مالية ثقيلة.

في سياق هذه الآية، كان الربا منتشراً بين الناس في الجاهلية، حيث يتم إعطاء الدائن الحق في زيادة المبلغ المستحق كلما تأخر المدين في السداد. الشريعة الإسلامية جاءت لتحريم هذه الممارسة، لما لها من آثار سلبية على المجتمع، من استغلال لطرف الفقراء وزيادة في الفجوة بين الأغنياء والفقراء.

الآية تدعو المسلمين إلى التعامل بطريقة عادلة، والابتعاد عن استغلال حاجات الناس المالية، وتشجع على القروض الحسنة التي تكون خالية من الفوائد الربوية، بما يعزز التضامن الاجتماعي ويحقق العدالة المالية.

🗨️ 📄 🔄 🗑️

Is this conversation history so far? 🗨️ 🗑️

Message ChatGPT

ChatGPT can make mistakes. Check important info.

ثالثاً: المقارنة بين أقوال المفسرين وتفسير ChatGPT

1. تفسير قوله تعالى: (لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً):

- أقوال علماء التفسير بين المفسرون أن الآية جاءت لتحذير المؤمنين من التعامل بالربا الذي كان شائعاً في الجاهلية، وقد كانت صورته المعهودة آنذاك تتمثل في مطالبة المدين - عند عجزه عن السداد في الأجل المحدد - بزيادة في المبلغ المستحق مقابل تمديد الأجل، مما يؤدي إلى تضاعف الديون، وقد ذكر الطبري أن المقصود هو نهي المؤمنين عن هذه العادة بعد إسلامهم، وبين العلماء خطورة هذه الممارسات لما تؤدي إليه من ظلم للمدين بسبب التراكم المستمر للدين.

- تفسير ChatGPT: أشار إلى أن الآية تحذر المؤمنين من التعامل بالربا، موضحاً أن الربا يعني زيادة الدين عند التأخير أو فرض فوائد متراكمة على القروض، مما يجعل المدينين يبرزون تحت أعباء مالية ثقيلة.

2. السياق التاريخي:

- **أقوال علماء التفسير:** أكد المفسرون أن الربا كان من ممارسات الجاهلية، فقد كان يتم زيادة المبلغ المستحق مع كل تأخير في السداد، مما يؤدي إلى مضاعفة الدين، ويُعد هذا السياق التاريخي مهماً في فهم خلفية التحريم وسبب نزول الآية الكريمة.
- **تفسير ChatGPT:** أشار إلى انتشار الربا في الجاهلية، وبيّن أن صورته كانت تتمثل في زيادة المبلغ المستحق عند تأخر السداد، غير أن العرض افتقر إلى تفصيل الجوانب الاجتماعية المرتبطة بممارسات الربا في تلك الفترة التاريخية.

الملاحظات على تفسير ChatGPT :

- اتفق التفسير المقدم من ChatGPT مع ما ذكره المفسرون كالطبري وابن كثير وغيرهم في بيان أن الشريعة الإسلامية حرمت الربا؛ لما يترتب عليه من استغلال الفقراء وتعميق الفجوة بينهم وبين الأغنياء، وحثت على التعامل بالقروض الحسنة بدلاً عنه، وقد وافق بذلك المعنى الأساسي الوارد في كتب التفسير، إلا أنه جاء مختصراً، ولم يتناول الجوانب التفصيلية التي بسطها المفسرون في بيان علة التحريم.
- التفسير كان ملائماً لفهم سريع للآية، ولكن أقل تفصيلاً وعمقاً من الشروحات النافعة التي قدمها المفسرون.

3.1.3 مقارنة عملية في آيات القصص

الآية الأولى: قوله تعالى: (قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) [يونس: 89]

أولاً: عرض أقوال علماء التفسير:

قال الطبري: (وهذا خبر من الله عن إجابته لموسى صلى الله عليه وسلم وهارون دعاهما على فرعون وأشراف قومه وأموالهم. يقول جل ثناؤه: (قَالَ) الله لهما: (قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا) في فرعون وملائته وأموالهم، فإن قال قائل: وكيف نسبت "الإجابة" إلى اثنين و "

الدعاء"، إنما كان من واحد؟ قيل: إن الداعي وإن كان واحدًا، فإن الثاني كان مؤمّنًا، وهو هارون؛ فلذلك نسبت الإجابة إليهما، لأن المؤمّن داعٍ، وكذلك قال أهل التأويل¹⁶.

وقال ابن كثير: (وقال تعالى: (قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) أي: كما أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا عَلَى أَمْرِي. قال ابن جريج، عن ابن عباس: (فَاسْتَقِيمَا) فامضيا لأمري، وهي الاستقامة. قال ابن جريج: يقولون: إن فرعون مكث بعد هذه الدعوة أربعين سنة. وقال محمد بن علي بن الحسين: أربعين يوما¹⁷.

وقال السعدي: (هذا دليل على أن موسى، كان يدعو، وهارون يؤمن على دعائه، وأن الذي يؤمن، يكون شريكًا للداعي في ذلك الدعاء)¹⁸.

ثانيا: عرض تفسير ChatGPT:

السؤال: فسّر قوله تعالى: (قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ).

- ¹⁶ Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. *Tafsīr al-Ṭabarī* (Vol. 15), p. 185.
Muqātil ibn Sulaymān, al-Balkhī. (2002). *Tafsīr Muqātil ibn Sulaymān* (taḥqīq: 'Abd Allāh Maḥmūd Shaḥāṭah, Vol. 2). Dār Iḥyā' al-Turāth, p. 247.
Ibn Abī Ḥātim, 'Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad. (1998). *Tafsīr al-Qur'ān al-ʿAzīm* (taḥqīq: As'ad Muḥammad al-Ṭayyib, Vol. 6). Makkah al-Mukarramah: Maktabah Nizār Muṣṭafā al-Bāz, p. 1980.
- ¹⁷ Ibn Kathīr, Ismā'il ibn 'Umar. (1999). *Tafsīr al-Qur'ān al-ʿAzīm* (taḥqīq: Sāmī ibn Muḥammad al-Salāmah, 2nd ed., Vol. 4). Dār Ṭāibah li-l-Nashr wa al-Tawzī', p. 291.
Al-Makkī ibn Abī Ṭālib, al-Qaysī. (2008). *Al-Hidāyah ilā Bulūgh al-Nihāyah fī 'Ilm Ma'ānī al-Qur'ān* (taḥqīq: Majmū'at Rasa'il Jāmi'iyah, Vol. 5). Jāmi'at al-Shāriqah, p. 3318.
- ¹⁸ Al-Sa'dī, 'Abd al-Raḥmān. *Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī Tafsīr Kalām al-Manān*, p. 372.
Al-Aṣfahānī, al-Ḥusayn ibn Muḥammad. (1999). *Tafsīr al-Rāghib al-Aṣfahānī* (taḥqīq: Muḥammad 'Abd al-'Azīz Basīyūnī, Vol. 1). Kulliyat al-Ādāb, Jāmi'at Ṭanṭā, p. 69.

الجواب: (قوله تعالى " قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ " [يونس: 89] جاء في سياق قصة موسى وهارون عليهما السلام، عندما دعا كلاهما الله عز وجل على فرعون وقومه الذين كانوا يظلمون بني إسرائيل ويستعبدونهم.

• "قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا": أي أن الله سبحانه وتعالى استجاب لدعائهما، فقد دعا موسى وهارون بأن يهلك الله فرعون وقومه بسبب ظلمهم وطغيانهم.

ويُفهم من هذه الآية أن الله قد قَبِلَ الدعاء، وهو ما يدل على قرب تحقيق الهلاك الذي طلباه لفرعون وقومه.

• "فَاسْتَقِيمَا": أي أثبتنا على طريق الحق والصبر والالتزام بتوجيه الله تعالى، والاستقامة على الطاعة وعدم الانحراف عن الطريق القويم.

• "وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ": أي لا تسلكا طريق الجاهلين الذين لا يعرفون حق الله تعالى ولا يستجيبون له، بل استمرا في الدعوة والتبليغ والثبات على الدين الحق.

هذه الآية توجّه إلى أهمية الثبات على الدين والاستمرار في الطاعة والصبر على الأذى، مع الحذر من اتباع طرق الجاهلين أو الانحراف عن الصراط المستقيم بعد إجابة الدعاء).

ChatGPT 4o

Share

فتر قوله تعالى: (قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ).

- قوله تعالى: "قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ" [يونس: 89] جاء في سياق قصة موسى وهارون عليهما السلام، عندما دعا كلاهما الله عز وجل على فرعون وقومه الذين كانوا يظلمون بني إسرائيل ويستعبدونهم.
- "قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا": أي أن الله سبحانه وتعالى استجاب لدعائهما، فقد دعا موسى وهارون بأن يهلك الله فرعون وقومه بسبب ظلمهم وطغيانهم، ويُفهم من هذه الآية أن الله قد قَبِلَ الدعاء، وهو ما يدل على قرب تحقيق الهلاك الذي طلباه لفرعون وقومه.
- "فَاسْتَقِيمَا": أي أثبتنا على طريق الحق والصبر والالتزام بتوجيه الله تعالى، والاستقامة على الطاعة وعدم الانحراف عن الطريق القويم.
- "وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ": أي لا تسلكا طريق الجاهلين الذين لا يعرفون حق الله تعالى ولا يستجيبون له، بل استمرا في الدعوة والتبليغ والثبات على الدين الحق.
- هذه الآية توجّه إلى أهمية الثبات على الدين والاستمرار في الطاعة والصبر على الأذى، مع الحذر من اتباع طرق الجاهلين أو الانحراف عن الصراط المستقيم بعد إجابة الدعاء.

🗨️ 📄 🔄 📌 📎

↓

Message ChatGPT

↑

ثالثاً: المقارنة بين أقوال المفسرين وتفسير ChatGPT :

تفسير قوله تعالى: (قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا) :

أقوال علماء التفسير: ذكر المفسرون أن الله تعالى استجاب لدعاء موسى وهارون (عليهما السلام) في هلاك فرعون وملئه لظلمهم بني إسرائيل. وبين الطبري أن نسبة الدعاء إليهما معاً - مع أن موسى هو الداعي وهارون كان يؤمن على الدعاء - يرجع إلى أن التأمين يُعد مشاركة في الدعاء.

● تفسير ChatGPT: اتفق مع المفسرين في أن الله استجاب لدعاء موسى وهارون على فرعون وقومه، مؤكداً أن الدعاء كان بطلب الهلاك لفرعون بسبب ظلمه وطغيانه.

الملاحظات على تفسير ChatGPT:

● تفسير ChatGPT يتفق مع التفاسير في توضيح المعاني الأساسية للآية؛ فقد بين أن الله استجاب لدعاء موسى وهارون (عليهما السلام) وأكد كذلك على معنى الاستقامة والتحذير من اتباع سبيل الجاهلين.

● افتقر التفسير المقدم من ChatGPT إلى التفاصيل التي تناوها المفسرون كالطبري وغيره مثل فترة استجابة الدعاء وكيفية مشاركة هارون فيه؛ لذا فهو يصلح للإيضاح العام لمعنى الآية، إلا أنه لا يفي بحاجة من يبحث عن الأبعاد التفصيلية لتفسيرها.

الآية الثانية: قوله تعالى: (فَلَمَّا آتَاهُمَا صَاحِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) [الأعراف: 190].

أولاً: عرض أقوال علماء التفسير:

قال الطبري: (وأولى القولين بالصواب، قول من قال: عنى بقوله: (فَلَمَّا آتَاهُمَا صَاحِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ) في الاسم لا في العبادة، وأن المعنى بذلك آدم وحواء، لإجماع الحجة من أهل التأويل على ذلك، فإن قال قائل: فما أنت قائل إذ كان الأمر على ما وصفت في تأويل هذه الآية، وأن المعنى بها آدم وحواء في قوله: (فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ)؟ أهو استنكاف من الله أن يكون له في الأسماء شريك، أو في العبادة؟ فإن قلت: " في الأسماء " دل على فساده قوله: (أَيْشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ) [الأعراف: 191]؟ فإن قلت: "

في العبادة"، قيل لك: أفكان آدم أشرك في عباد الله غيره؟ قيل له: إن القول في تأويل قوله: (فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ)، ليس بالذي ظننت، وإنما القول فيه: فتعالى الله عما يشرك به مشركو العرب من عبدة الأوثان. فأما الخبر عن آدم وحواء، فقد انقضى عند قوله: (جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا)، ثم استؤنف قوله: (فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ))¹⁹.

وقال ابن كثير: (وأما نحن فعلى مذهب الحسن البصري، رحمه الله، في هذا -والله أعلم- وأنه ليس المراد من هذا السياق آدم وحواء، وإنما المراد من ذلك المشركون من ذريته؛ ولهذا قال الله: (فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) ثم قال: هذا إنكار من الله على المشركين الذين عبدوا مع الله غيره، من الأنداد والأصنام والأوثان، وهي مخلوقة لله مريوبة مصنوعة، لا تملك شيئا من الأمر، ولا تضر ولا تنفع، ولا تنصر، ولا تنتصر لعابديها، بل هي جماد لا تتحرك ولا تسمع ولا تبصر، وعابدوها أكمل منها بسمعهم وبصرهم وبطشهم؛ ولهذا قال: (أَيُّشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ) أي: أتشركون به من المعبودات ما لا يخلق شيئا ولا يستطيع (ذلك)²⁰.

وقال السعدي: ((فَلَمَّا آتَاهُمَا صَاحِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ) على وفق ما طلبا، وتمت عليهما النعمة فيه (جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا) أي: جعل الله شركاء في ذلك الولد الذي انفرد الله بإيجاده والنعمة به، وأقرَّ به أعين والديه، فَعَبَّادَهُ لغير الله، إما أن يسمياه بعبد غير الله كـ"عبد الحارث" و"عبد العزيز" و"عبد الكعبة" ونحو ذلك، أو يشركا بالله في العبادة، بعدما منَّ الله

¹⁹ Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. *Tafsīr al-Ṭabarī* (Vol. 13), p. 315.

Mujāhid ibn Jabr, al-Makkī. (1989). *Tafsīr Mujāhid* (taḥqīq: Muḥammad ‘Abd al-Salām Abū al-Nīl). Al-Qaherah: Dār al-Fikr al-Islāmī al-Ḥadīthah, p. 348.

Muqātil ibn Sulaymān, *Tafsīr Muqātil ibn Sulaymān* (Vol. 2), p. 80.

Ibn ‘Āshūr, Muḥammad al-Ṭāhir. (1984). *Taḥrīr al-Ma’nā al-Sadīd wa Tanwīr al-‘Aql al-Jadīd min Tafsīr al-Kitāb al-Majīd* (Vol. 9). Tunis: Dār al-Tūnisīyah li-l-Naṣr, pp. 209-213.

Al-Shanqīṭī, Muḥammad al-Amīn. (1995). *Aḍwā’ al-Bayān fī Iḍāḥ al-Qur’ān bi-al-Qur’ān* (Vol. 2). Beirut: Dār al-Fikr, p. 46.

²⁰ Ibn Kathīr, Ismā‘īl ibn ‘Umar. *Tafsīr al-Qur’ān al-‘Azīm* (Vol. 3), p. 529.

Al-Akhfash, Sa’īd ibn Mas’ād. (1990). *Ma’ānī al-Qur’ān* (taḥqīq: Hudā Maḥmūd Qarā’ah, Vol. 1). Al-Qaherah: Maktabat al-Khānjī, p. 344.

عليهما بما منَّ من النعم التي لا يحصيها أحد من العباد. وهذا انتقال من النوع إلى الجنس، فإن أول الكلام في آدم وحواء، ثم انتقل إلى الكلام في الجنس، ولا شك أن هذا موجود في الذرية كثيراً²¹.

ثانياً: عرض تفسير ChatGPT:

السؤال: فسّر قوله تعالى: (فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ).

الجواب: (قوله تعالى: فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) [الأعراف: 190]، يأتي في سياق حديث الله عن بعض بني آدم عندما طلبوا من الله أن يرزقهم ذرية صالحة، فلما استجاب الله دعاءهم ووهبهم مولوداً صالحاً، أشركوا به ونسوا فضل الله عليهم، فجعلوا لله شركاء فيما أنعم به عليهم.

في تفسير الآية، هناك عدة آراء للعلماء:

1. **الرأي الأول:** يُشير إلى أن هذه الآية تخاطب آدم وحواء، حيث طلبا من الله أن يرزقهما ذرية صالحة، ولكن بعض المفسرين يرون أنهما حينما وُلد لهما مولود صالح، نسباه إلى غير الله أو سمّياه باسم يدل على الشرك، ولكن هذا الرأي ضعيف وفقاً لكثير من المفسرين، لأن الأنبياء معصومون من الشرك.

2. **الرأي الثاني:** يرى المفسرون أن المقصود هنا هم بعض ذرية آدم، وليس آدم وحواء نفسيهما؛ إذ أن الناس عندما يُرزقون بمولود صالح، يغفلون أحياناً عن فضل الله ويُشركون في شكر النعمة من خلال تقديم الشكر لأصنام أو مخلوقات أخرى بجانب الله.

3. **الرأي الثالث:** يُفسّر هذا الشرك في الآية على أنه شرك خفي، بمعنى أنهم لم ينكروا وجود الله، لكنهم نسبوا النعمة لأسباب مادية دون الاعتراف بفضل الله المطلق.

²¹ Al-Sa'di, 'Abd al-Raḥmān. *Taysir al-Karim al-Raḥmān fi Tafsir Kalām al-Manān*, p. 311.

الخلاصة، الآية تُحَدِّر من الغفلة عن فضل الله وتُبيِّن أن الشرك يأتي في أشكال متعددة، بما في ذلك نسبة النعمة لغير الله أو الشكر لغيره بشكل يؤدي إلى التقليل من التوحيد).

ChatGPT 4o

Share

فتر قوله تعالى: (فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَفَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ).

- قوله تعالى: (فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَفَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) [الأعراف: 190]. يأتي في سياق حديث الله عن بعض بني آدم عندما طلبوا من الله أن يرزقهم ذرية صالحة، فلما استجاب الله دعاءهم ووهبهم مولودًا صالحًا، أشركوا به ونسوا فضل الله عليهم، فجعَلوا لله شركاء فيما أنعم به عليهم.
- في تفسير الآية، هناك عدة آراء للعلماء:
1. الرأي الأول: يُشير إلى أن هذه الآية تعاطب آدم وحواء، حيث طلبا من الله أن يرزقهما ذرية صالحة، ولكن بعض المفسرين يرون أنهما حينما وُلد لهما مولود صالح، نسيها إلى غير الله أو سبَّها باسم بدل على الشرك، ولكن هذا الرأي ضعيف وفقًا لكثير من المفسرين، لأن الأنبياء محصونون من الشرك.
 2. الرأي الثاني: يرى المفسرون أن المقصود هنا هم بعض ذرية آدم، وليس آدم وحواء نفسيهما، إذ أن الناس عندما يرزقون بمولود صالح، يفتخرون أحيانًا عن فضل الله ويشركون في شكر النعمة من خلال تقديم الشكر لأصنام أو مخلوقات أخرى بجانب الله.
 3. الرأي الثالث: يُفسر هذا الشرك في الآية على أنه شرك خفي، بمعنى أنهم لم ينكروا وجود الله، لكنهم تنسوا النعمة لأسباب مادية دون الاعتراف بفضل الله المطلق.
- الخلاصة، الآية تُحَدِّر من الغفلة عن فضل الله وتُبيِّن أن الشرك يأتي في أشكال متعددة، بما في ذلك نسبة النعمة لغير الله أو الشكر لغيره بشكل يؤدي إلى التقليل من التوحيد.

🗨️ 📄 🔄 🗑️

↓

Message ChatGPT

ChatGPT can make mistakes. Check important info.

ثالثًا: المقارنة بين أقوال المفسرين وتفسير ChatGPT :

تفسير قوله تعالى: (فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَفَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا):

أقوال علماء التفسير:

- **الطبري**: أشار إلى أن الآية تتحدث عن آدم وحواء عندما رزقا بمولود صالح، ومع ذلك فإن الشرك هنا يُفسر على أنه في الأسماء وليس في العبادة، إذ قد يكونا أطلقا اسمًا له يُشبه أسماء العبادة لغير الله، مثل "عبد الحارث" وأكد الطبري أن الحديث عن الشرك هنا ينتقل بعد ذلك إلى المشركين من ذرية آدم، وليس عن آدم وحواء نفسيهما.
- **ابن كثير**: تبنى رأي الحسن البصري الذي يرى أن الآية لا تتحدث عن آدم وحواء، بل عن بعض ذرية آدم حيث إن بعض المشركين، عند ولادة مولود صالح، كانوا يشركون بالله في شكر النعمة، ويعبدون أصنامًا أو أوثانًا.

● **السعدي**: أوضح أن الآية تبدأ بالحديث عن آدم وحواء، لكنها تنتقل إلى وصف حالة من الشرك شائعة في ذريتهم، ويبيّن أن الشرك قد يحدث عند تسمية الطفل بأسماء تُعبّد لغير الله، أو عندما يشكرون مخلوقات أخرى مع الله.

● **تفسير ChatGPT**: ذكر تفسيراً مشابهاً لآراء علماء التفسير، فقد أشار إلى أن الشرك يمكن أن يكون في الأسماء أو في نسبة النعمة إلى غير الله، كما تناول الآراء المختلفة، مشيراً إلى أن الحديث قد يكون عن ذرية آدم وليس عن آدم وحواء نفسيهما.

1. تفسير قوله تعالى: (فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ):

● **أقوال علماء التفسير**:

● **الطبري**: أوضح أن الآية تنتهي بالانتقال إلى الحديث عن المشركين من ذرية آدم، وأن الشرك المشار إليه هنا يتعلق بالعبادة. بينما كان الحديث عن آدم وحواء متعلقاً بإطلاق الأسماء وليس بالشرك الفعلي.

● **ابن كثير والسعدي**: أكدوا على أن التحذير من الشرك يأتي بعد الحديث عن آدم وذريته، للإشارة إلى أن الشرك في العبادة أمر باطل ومرفوض تماماً.

● **تفسير ChatGPT**: أوضح أن الآية تنبه إلى خطورة الشرك بجميع أشكاله، سواء كان شركاً ظاهراً بعبادة الأوثان أو شركاً خفياً بنسب النعمة إلى غير الله.

2. اختلاف التفسير بين الشرك في العبادة والشرك في الأسماء:

● **أقوال علماء التفسير**:

● **الطبري والسعدي**: تناولا الاختلاف بين الشرك في العبادة والشرك في الأسماء، إذ إن الشرك المذكور عن آدم وحواء إنما هو في الأسماء وليس في العبادة، وأشار السعدي إلى أن الحديث ينتقل ليشمل ذرية آدم الذين كانوا يشركون في العبادة بالفعل.

● **تفسير ChatGPT**: أشار إلى تنوع أشكال الشرك، بما في ذلك الشرك الخفي، حيث يتم الاعتراف بفضل الله مع نسب النعمة إلى أسباب مادية دون الاعتراف الكامل بفضل الله.

الملاحظات على تفسير ChatGPT:

- تفسير ChatGPT يتوافق مع التفاسير التقليدية في توضيح المعاني الأساسية للآية، وقد أشار إلى الآراء المختلفة حول المعنى المحتمل للآية، وأوضح أن الشرك يمكن أن يكون في الأسماء أو نسبة النعمة لغير الله.
- لم يتطرق ChatGPT إلى التفصيلات المتعلقة بتفسير "الشرك في الأسماء" كما فعل الطبري، أو تحديد مواقف علماء بعينهم كالحسن البصري.
- اتسم التفسير المقدم بالإيجاز والوضوح في بيان معنى الآية، إلا أنه افتقر إلى العمق الذي تميزت به كتب التفسير مثل تفسير الطبري والقرطبي وابن كثير، التي تناولت الموضوع بشكل مفصل.

4. التحديات والاعتبارات الأخلاقية لأداء ChatGPT في تفسير القرآن الكريم

1.4 تحليل نقاط القوة والضعف في تفسيرات ChatGPT

1.1.4 تحليل نقاط القوة في إجابات ChatGPT:

- i. التوافق مع تفاسير علماء التفسير:
يتميز ChatGPT بقدرته على تقديم تفسيرات تتوافق مع ما ذكره المفسرون، إذ يذكر المعاني الأساسية للآيات القرآنية بشكل متوافق مع ما ورد في مصنفات المفسرين، والأمثلة السابقة تبين ذلك وتؤكدده.
- ii. تقديم تفسير واضح وسهل الفهم:
يبرز في تفسير ChatGPT الأسلوب السهل والمباشر؛ مما يجعله مناسباً للفهم السريع لمقاصد الآيات. ومثال ذلك تفسيره لقوله تعالى: أ(قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا)؛ إذ بين أن المراد بالاستقامة الثبات على طريق الحق والصبر على الطاعة، وهو ما ساعد على إيضاح المعنى الأساسي للآية بأسلوب مباشر وواضح.
- iii. تناول الآراء المختلفة بشكل موجز:

يتميز تفسير ChatGPT بعرض آراء المفسرين دون الإغراق في التفاصيل، مما يساعد على تقديم فهم شامل لموضوع الآية. ومثال ذلك تفسير قوله تعالى: (فَلَمَّا آتَاهُمَا صَاحِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا)، فقد عرض الأقوال المختلفة في المراد بالآية: هل تشير إلى آدم وحواء أم إلى ذريتهما؟ مبيناً أن الشرك قد يكون في الأسماء أو في نسبة النعمة إلى غير الله تعالى، وهذا العرض يقدم فهماً وافياً للأقوال الواردة في تفسير الآية بأسلوب ميسر.

iv. الإشارة إلى السياق التاريخي والمعاني المحتملة:

يظهر ChatGPT أحياناً اهتماماً بتوضيح السياق التاريخي المرتبط ببعض الآيات، وهو ما يساعد في فهم النصوص القرآنية بشكل أفضل على سبيل المثال، في تفسيره الآية (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً)، ذكر ChatGPT أن الربا كان شائعاً في الجاهلية وأنه يشير إلى زيادة الدين كلما تأخر المدين في السداد، وهذا التوضيح يتفق مع تفاسير المفسرين الذين أشاروا إلى العادات الجاهلية المتعلقة بالربا.

v. التنبيه على المفاهيم الأخلاقية والروحية في الآيات:

تتضح في التفسير المقدم من ChatGPT عنايته بإبراز المفاهيم الأخلاقية والروحية التي تتضمنها الآيات، مثل أهمية الثبات على الطاعة، والتحذير من الشرك والغفلة عن فضل الله تعالى، ويتجلى ذلك في تفسير قوله تعالى: (فَلَمَّا آتَاهُمَا صَاحِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا)، إذ نبّه إلى خطورة الشرك والغفلة عن شكر الله، مبيناً أن الشرك قد يظهر في صور متعددة، منها نسبة النعمة لغير الله تعالى أو الاعتماد على الأسباب المادية.

الخلاصة:

يتميز التفسير المقدم من ChatGPT بقدرته على تقديم معانٍ عامة للآيات القرآنية بأسلوب واضح ومبسط، وقد تتوافق هذه المعاني في مجملها مع ما ذكره أئمة التفسير كالطبري والقرطبي وابن كثير في المستوى الظاهر للتفسير، غير أن هذا التوافق السطحي لا يعني اكتمال عناصر التفسير المعتمدة؛ إذ يفتقر إلى العمق المنهجي والدقة العلمية في:

1. استيعاب السياقات التاريخية والروايات المؤثرة

2. تحليل الجوانب البلاغية والبيانية

3. التمييز الدقيق بين المفاهيم العقدية

4. التوثيق العلمي للمصادر والأقوال

وعليه، فإن استخدام هذه التقنية في مجال التفسير القرآني يتطلب حذراً منهجياً ومراجعة علمية دقيقة.

2.1.4 تحليل نقاط الضعف في إجابات ChatGPT

i. عدم التعمق في المسائل الفقهية واللغوية:

من الملاحظات على التفسير المقدم من ChatGPT افتقاره إلى التعمق في الجوانب الفقهية واللغوية التي تناولتها كتب التفسير بتفصيل، ومثال ذلك في تفسير قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً)، إذ لم يتطرق إلى التفصيلات المتعلقة بكيفية حساب الربا وتأثيراته في المجتمعات القديمة، خلافاً لما بسطه المفسرون في مصنفاتهم كالطبري والقرطبي، والرازي وغيرهم في بيان طبيعة الربا المتكررة في الجاهلية.

ii. تقديم تفسير موجز وإغفال أقوال ومعلومات مهمة تتعلق بالنص:

على الرغم من تميز التفسير المقدم من ChatGPT بوضوح العبارة وسهولة الأسلوب، إلا أنه يفتقر إلى عناصر منهجية جوهرية في علم التفسير؛ إذ يغفل عن ذكر أسباب النزول والروايات المأثورة، ولا يستوعب تعدد الآراء والأقوال التفسيرية المتعلقة بالنص القرآني. وهذا القصور المنهجي يؤثر سلباً في عمق الفهم وشمولية التفسير؛ لأن هذه العناصر تُعد من الركائز الأساسية في فهم مقاصد الآيات وسياقاتها التشريعية، ويظهر ذلك في تفسير قوله تعالى: (فَلَمَّا آتَاهُمَا صَاحِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ) فلم يتوسع في بيان الخلاف التفسيري حول المراد بآدم وحواء والذرية، خلافاً لما فعله الطبري والذي استفاد في عرض الأقوال المختلفة وشرحها؛ مما يجعله يميل إلى تقديم وجهة نظر واحدة فقط؛ فعند تفسير قوله تعالى: (قَالَ قَدْ أُجِيبَتِ دَعْوَتُكُمَا)، لم يُضمّن الروايات المتعلقة بالفترة التي استغرقها الله للاستجابة لدعاء موسى وهارون، والتي اختلف فيها المفسرون بين أربعين يوماً وأربعين سنة.

iii. عدم التمييز بين الأنواع المختلفة للشرك بشكل دقيق:

يظهر في التفسير المقدم من ChatGPT قصور بيّن في معالجة المسائل العقدية الدقيقة، لا سيما في التمييز بين مراتب الشرك وأنواعه. ويتجلى ذلك جلياً في تفسيره لقوله تعالى: (فَلَمَّا آتَاهُمَا صَاحِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ)؛ إذ يفتقر تفسيره إلى التحليل الدقيق للفروق الجوهرية بين أنواع الشرك - الأكبر والأصغر والخفي - وبين مظاهره في الأسماء والصفات والعبادة، خلافاً لما قرره المفسرون في مصنفاتهم من تفصيلات دقيقة وتحريات عميقة في هذا الباب.

iv. إهمال الجانب البلاغي والأسلوب البياني في الآيات:

يتسم التفسير المقدم من ChatGPT بمحدودية بيّنة في معالجة الجوانب البلاغية والبيانية للنص القرآني؛ إذ يقتصر على شرح المعاني الظاهرة دون الغوص في أعماق الإعجاز البياني، وتتجلى هذه المحدودية بوضوح عند مقارنتها بجهود المفسرين المتخصصين في البلاغة القرآنية، كالزمخشري (ت: 538هـ) الذي برع في الكشف عن أسرار النظم القرآني وتحليل تراكيبه البيانية.

v. غياب الاستشهاد الدقيق بالأقوال المأثورة والأحاديث النبوية:

تتميز كتب التفسير باعتمادها على الاستشهاد بالأحاديث النبوية وأقوال الصحابة والتابعين، في حين يفتقر التفسير المقدم من ChatGPT إلى توظيف هذه المرويات واستدعائها، مما يؤثر على دقة التفسير.

5. الخلاصة:

1.5 تكشف الدراسة التحليلية للتفسير المقدم من ChatGPT عن قصور جوهري في

جوانب متعددة، يمكن تلخيصها فيما يأتي:

أولاً: القصور المنهجي:

1. ضحالة تناول في المسائل الفقهية واللغوية المتخصصة.

2. غياب الاستناد إلى السياقات التاريخية وتعدد الروايات.
3. ضعف التوثيق العلمي والاستشهاد بالمرويات الإسلامية المعتمدة.

ثانياً: القصور المعرفي:

1. عدم الدقة في تمييز المفاهيم العقديّة، لا سيما في مسائل التوحيد والشرك.
 2. محدودية المعالجة للجوانب البلاغية والإعجاز البياني.
 3. سطحية التحليل للمضامين التفسيرية العميقة.
- وتؤكد هذه الجوانب ضرورة التعامل بحذر مع مخرجات هذه التقنية في مجال التفسير القرآني.

2.5 التحديات التقنية واللغوية في فهم النصوص القرآنية

1.2.5 التحديات التقنية في فهم النصوص القرآنية

i. غياب الشفافية في انتقاء مصادر التفسير ChatGPT:

يفتقر التفسير المقدم من ChatGPT إلى تحديد مرجعيته العقائدية والمنهجية؛ فعلى الرغم من تنوع مصادره، إلا أن غياب الشفافية في توضيح الاتجاهات التفسيرية التي يستند إليها يثير إشكالية جوهرية؛ فالتفسير المعتمدة تتباين تبعاً لمناهج المفسرين - بين المأثور والرأي - ومذاهبهم العقائدية والفقهية، مما يجعل عدم وضوح المرجعية التفسيرية في مخرجات ChatGPT عائقاً أمام المستخدم في تقييم مدى توافقها مع توجهه العقائدي والفقهية.

ii. عدم القدرة على توثيق المصادر بشكل دقيق:

يُعد التوثيق الدقيق للمعلومات أمراً لازماً في العلوم عامة وفي تفسير القرآن الكريم خاصة؛ إذ تتميز كتب التفسير المعتمدة باستنادها إلى أقوال العلماء والآثار الموثقة، غير أن التفسير المقدم من ChatGPT يفتقر إلى هذه الميزة، حيث يقدم في كثير من الأحيان معلومات تفسيرية مع إشارات لمصادر غير دقيقة أو غير موجودة، الأمر الذي يؤدي إلى إرباك المستفيد وإضعاف موثوقية المحتوى المقدم.

2.2.5 التحديات العلمية في فهم النصوص القرآنية:

i. التحديات في فهم السياق القرآني:

من خصائص النص القرآني تعدد مستوياته الدلالية وتكامل أبعاده المعرفية؛ فالآية الواحدة تجمع بين التفسير اللغوي، والفقهية، والبلاغي، والتاريخي، وتشكل هذه التعددية المعرفية تحدياً جوهرياً للتفسير المقدم من ChatGPT؛ لأنها تتطلب قدرة فائقة على الجمع بين هذه المستويات وفهم العلاقات بينها.

ويتجلى هذا التحدي بوضوح في تفسير آيات العقيدة، ولا سيما مسائل الشرك والعبادة؛ فالتمييز بين مراتب الشرك يتطلب فهماً دقيقاً للمصطلحات العقدية، وإحاطة بالسياقات التاريخية والتشريعية، واستشهادات تفصيلية من النصوص الشرعية، واستيعاباً للتطبيقات الفقهية، وهذه المتطلبات المنهجية الدقيقة تتجاوز حالياً قدرات ChatGPT في معالجة النصوص القرآنية.

ii. الافتقار إلى الإحالة للمرويات والأقوال المأثورة:

يعتمد تفسير القرآن الكريم أساساً على المرويات عن النبي صلى الله عليه وسلم وأقوال الصحابة والتابعين، وهو ما يفتقر إليه التفسير المقدم ChatGPT؛ فالباحث عن تفسير يستند إلى الأحاديث الصحيحة وأقوال المفسرين يجد نقصاً بيناً في الاستشهادات، مما يجعل التفسير يتسم بالعمومية وعدم الاكتمال، وتمثل هذه المحدودية في الاستناد إلى المصادر الموثوقة تحدياً جوهرياً في هذا النمط من التفسير.

iii. محدودية القدرة في التعامل مع الاختلافات الفقهية:

تبرز إشكالية في التعامل مع الآيات القرآنية التي فيها أحكاماً فقهية في التفسير المقدم من ChatGPT، إذ يصعب تحديد الرأي الفقهي الأولي بالاعتماد؛ فعند تفسير آيات الأحكام، كآيات الطهارة مثلاً، تتباين آراء المذاهب الفقهية الأربعة، وقد لا يعكس التفسير المقدم ChatGPT هذه الاختلافات بوضوح، مما قد يؤدي إلى تقديم إجابة أو تفسير لا يتوافق مع المذهب الفقهي للسائل.

النتائج:

بعد أن منَّ الله تعالى علينا بإتمام هذا البحث في تقييم أداء تقنية ChatGPT في مجال التفسير القرآني، وبعد تحليل شامل لمخرجاتها وتطبيقاتها، يمكن تلخيص أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يأتي:

أولاً: القدرات التفسيرية:

تتحلى إمكانات النظام في تقديم شروحات تفسيرية عامة تتسم بالوضوح والتبسيط؛ مما يجعلها ملائمة للمستوى التمهيدي في دراسات علوم القرآن، بيد أن هذه الشروحات تفتقر إلى العمق المنهجي والدقة العلمية التي تميز التفاسير الأصيلة.

ثانياً: المحددات المنهجية:

تتمثل أبرز المحددات المنهجية فيما يلي:

1. غياب الاستناد إلى أسباب النزول والروايات المأثورة.
2. إغفال الجوانب البلاغية والبيانية المتعلقة بالإعجاز القرآني.
3. القصور في التمييز بين المفاهيم العقدية الدقيقة.
4. افتقار التوثيق العلمي للمصادر والمراجع.

ثالثاً: التباين في الأداء:

يُلاحظ تفاوت ملموس في مستوى الأداء؛ إذ تظهر النسخ المدفوعة تفوقاً نوعياً على نظيراتها المجانية، كما يتأثر مستوى الدقة في المخرجات بطبيعة صياغة المدخلات وجودتها.

رابعاً: المحددات التقنية:

على الرغم من صحة المعاني المقدمة في كثير من الحالات، إلا أن النظام يفتقر إلى:

1. العمق في فهم السياقات اللغوية والتاريخية.
2. الإحاطة بالأبعاد الفقهية والتشريعية.
3. القدرة على استيعاب خصوصية النص القرآني.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

أولاً: توصيات منهجية:

1. تأسيس هيئة علمية لتقنين استخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسات القرآنية.
2. تطوير قواعد بيانات تفسيرية موثقة لتدريب النماذج الذكية.
3. إنشاء منظومة تحقق آلي لضمان دقة المخرجات التفسيرية.

توصيات تطويرية:

1. تحسين كفاءة النماذج اللغوية في فهم المصطلحات الشرعية.
2. تطوير آليات الربط بين النصوص القرآنية وسياقاتها التفسيرية.
3. الارتقاء بمنظومة التوثيق العلمي الآلي.

توصيات مستقبلية:

1. إجراء دراسات تقييمية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التفسير.
2. إنشاء مراكز متخصصة للدراسات البنينة بين العلوم الشرعية والذكاء الاصطناعي.

المصادر والمراجع:

REFERENCES

- Al-Akhfash, Sa'īd ibn Mas'adah. (1990). *Ma'ānī al-Qur'ān* (Hudā Maḥmūd Qarā'ah, Ed.). Cairo: Maktabat al-Khānjī.
- Al-Ālūsī, Maḥmūd Shihāb al-Dīn. (1994). *Rūḥ al-Ma'ānī fī Tafsīr al-Qur'ān al-'Azīm* ('Alī 'Abd al-Bārī 'Aṭīyah, Ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Al-Aṣfahānī, al-Ḥusayn ibn Muḥammad. (1999). *Tafsīr al-Rāghib al-Aṣfahānī* (Muḥammad 'Abd al-'Azīz Baṣyūnī, Ed.). Ṭanṭā: Kulliyat al-Ādāb - Jāmi'at Ṭanṭā.
- Al-Baghawī, al-Ḥusayn ibn Mas'ūd. (1999). *Ma'ālim al-Tanzīl fī Tafsīr al-Qur'ān* ('Abd al-Razzāq al-Mahdī, Ed.). Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.
- Al-Biqā'ī, Ibrāhīm ibn 'Umar. (1969). *Naẓm al-Durar fī Tanāsib al-Āyāt wa-al-Suwar* (Muḥammad 'Abd al-Mu'īd Khān, Ed.). Ḥaydar Ābād: Dā'irat al-Ma'ārif al-'Uthmāniyyah.
- Al-Māwardī, 'Alī ibn Muḥammad. (n.d.). *Al-Nukat wa-al-'Uyūn* (Al-Sayyid ibn 'Abd al-Maqṣūd ibn 'Abd al-Raḥīm, Ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Al-Nasafī, 'Abd Allāh ibn Aḥmad. (1998). *Madārik al-Tanzīl wa-Ḥaqā'iq al-Ta'wīl* (Yūsuf 'Alī Badiwī, Ed.). Beirut: Dār al-Kalim al-Ṭayyib.
- Al-Naysābūrī, al-Ḥasan ibn Muḥammad. (1995). *Gharā'ib al-Qur'ān wa-Raghā'ib al-Furqān* (Zakariyyā 'Amīrāt, Ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad. (1964). *Al-Jāmi' li-Aḥkām al-Qur'ān* (Aḥmad al-Bardūnī & Ibrāhīm Aṭfaysh, Eds.). Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣriyyah.
- Al-Rāzī, Muḥammad ibn 'Umar. (1999). *Mafātīḥ al-Ghayb*. Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.
- Al-Sa'dī, 'Abd al-Raḥmān. (2000). *Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī Tafsīr Kalām al-Manān* ('Abd al-Raḥmān ibn Ma'lā al-Luwayḥiq, Ed.). Beirut: Mu'assasat al-Risālah.
- Al-Sam'ānī, Maṣṣūr ibn Muḥammad. (1997). *Tafsīr al-Qur'ān* (Yāsir ibn Ibrāhīm & Ghunaym ibn 'Abbās, Eds.). Riyadh: Dār al-Waṭan.
- Al-Samarqandī, Naṣr ibn Muḥammad. (n.d.). *Baḥr al-'Ulūm*. n.p.
- Al-Ṣan'ānī, 'Abd al-Razzāq ibn Hammām. (1998). *Tafsīr 'Abd al-Razzāq* (Maḥmūd Muḥammad 'Abduh, Ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Al-Shinqīṭī, Muḥammad al-Amīn. (1995). *Aḍwā' al-Bayān fī Īdāḥ al-Qur'ān bi-al-Qur'ān*. Beirut: Dār al-Fikr.

- Al-Suyūṭī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. (n.d.). *Al-Durr al-Manthūr fī al-Tafsīr bi-al-Ma’thūr*. Beirut: Dār al-Fikr.
- Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. (n.d.). *Jāmi‘ al-Bayān ‘an Ta’wīl Āy al-Qur’ān*. Cairo: Dār al-Tarbiyah wa-al-Turāth.
- Al-Tha’labī, Aḥmad ibn Muḥammad. (2002). *Al-Kashf wa-al-Bayān ‘an Tafsīr al-Qur’ān* (Muḥammad ibn ‘Āshūr, Ed.). Beirut: Dār Ihyā’ al-Turāth al-‘Arabī.
- Al-Wāḥidī, ‘Alī ibn Aḥmad. (2009). *Al-Tafsīr al-Basīṭ* (Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmiyyah, Ed.). Riyadh: Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmiyyah.
- Al-Zajjāj, Ibrāhīm ibn al-Sarī. (1988). *Ma’ānī al-Qur’ān wa-I’rābuh* (‘Abd al-Jalīl ‘Abduh Shalabī, Ed.). Beirut: ‘Ālam al-Kutub.
- Al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ‘Umar. (1987). *Al-Kashshāf ‘an Ḥaqā’iq Ghawāmiḍ al-Tanzīl* (Muṣṭafā Ḥusayn Aḥmad, Ed.). Cairo: Dār al-Rayyān lil-Turāth.
- Bender, E. M., Gebru, T., McMillan-Major, A., & Shmitchell, S. (2021). On the dangers of stochastic parrots: Can language models be too big? In *Proceedings of the ACM Conference on Fairness, Accountability, and Transparency* (pp. 610–623). ACM. <https://doi.org/10.1145/3442188.3445922>
- Brown, T., Mann, B., Ryder, N., et al. (2020). Language models are few-shot learners. In *Advances in Neural Information Processing Systems* (Vol. 33, pp. 1877–1901). NeurIPS. <https://arxiv.org/abs/2005.14165>
- Ibn ‘Āshūr, Muḥammad al-Ṭāhir. (1984). *Taḥrīr al-Ma’nā al-Sadīd wa-Tanwīr al-‘Aql al-Jadīd min Tafsīr al-Kitāb al-Majīd*. Tunis: Al-Dār al-Tūnisīyyah lil-Nashr.
- Ibn ‘Atīyyah, ‘Abd al-Ḥaqq ibn Ghālib. (2001). *Al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-‘Azīz* (‘Abd al-Salām ‘Abd al-Shāfi Muḥammad, Ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
- Ibn Abī Ḥātim, ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad. (1998). *Tafsīr al-Qur’ān al-‘Azīm* (As‘ad Muḥammad al-Ṭayyib, Ed.). Makkah al-Mukarramah: Maktabat Nizār Muṣṭafā al-Bāz.
- Ibn Kathīr, Ismā‘īl ibn ‘Umar. (1999). *Tafsīr al-Qur’ān al-‘Azīm* (Sāmī ibn Muḥammad al-Salāmah, Ed.). Riyadh: Dār Ṭibah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.
- Kramer, Z. (2022, December). What is ChatGPT and how does it work? *Freshened*. <https://www.freshered.com/what-is-chat-gpt-and-how-does-it-work/>

- Makki ibn Abī Ṭālīb al-Qaysī. (2008). *Al-Hidāyah ilā Bulūgh al-Nihāyah fī ‘Ilm Ma‘ānī al-Qur’ān* (Al-Shāhid al-Būshikhī, Ed.). Sharjah: Jāmi‘at al-Shāriqah.
- Mujāhid ibn Jabr al-Makkī. (1989). *Tafsīr Mujāhid* (Muḥammad ‘Abd al-Salām Abū al-Nīl, Ed.). Cairo: Dār al-Fikr al-Islāmī al-Ḥadīthah.
- Muqātil ibn Sulaymān al-Balkhī. (2002). *Tafsīr Muqātil ibn Sulaymān* (‘Abd Allāh Maḥmūd Shaḥātah, Ed.). Beirut: Dār Iḥyā’ al-Turāth.
- Radford, A., Wu, J., Child, R., et al. (2019). Language models are unsupervised multitask learners. *OpenAI*. <https://openai.com/research/language-models-are-unsupervised-multitask-learners>
- Stiennon, N., Ouyang, L., Wu, J., et al. (2020). Learning to summarize with human feedback. In *Advances in Neural Information Processing Systems* (Vol. 33, pp. 3008–3020). NeurIPS. <https://arxiv.org/abs/2009.01325>
- Zhang, A., Roller, S., Goyal, N., et al. (2022). OPT: Open pre-trained transformer language models. *arXiv preprint arXiv:2205.01068*. <https://arxiv.org/abs/2205.01068>